أحد الأفلام المشاركة في المهرجان

الأعمال المختارة تساعد على توسيع مدارك الطفل

باختيارات مميزة تأتي في إطار قصصي وإبداعي

«دبي السينمائي» يعلن عن أفلام «سينما الأطفال»

■ مسعود أمرالله: «وراء كل إبداع طفولة حرة» شعار الأعمال المختارة

أعلن مهرجان دبي السينمائي الدولي عن مجموعة الأفلام المشاركة في برنامج «سينما الطفل»، الذي يحمل في كل عام اختيارات مميزة خاصة بالطفل والعائلة، تأتي جميعا في إطار قصصي وإبداعي يحتفي بالمخيلة، ويحمل البرنامج هذا العام أفلاما تتناغم وما يترقبه جمهور مهرجان دبي السينمائي الدولي سنويا من هذا البرنامج، حيث ستظهر على شاشة المهرجان أفلام «جنيات الغابة» و«أميرة ضائعة» و«الدب الموسيقي» و«الطفل الذئب».

وقد علق مسعود أمر الله آل علي، المدير الفني لمهرجان دبي السينمائي الدولي، على أفلام برنامج «سينما الأطفال» لهذه الدورة بعبارة «وراء كل إبداع طفولة حرة» تندرج تحتها مجموعة الأفلام المختارة قائلا: «إنها أفلام حظيت بإعجاب النقاد وصناع السينما حول العالم، وهي أفلام يندر عرضها في دور العرض، إنها مساحة لها مكانة سينمائية خاصة بالنسبة للمهرجان، ففيها تجتمع الطفولة بالإبداع».

من جانبها صرحت ميرنا معكرون، مديرة برنامج «سينما الأطفال»، إن ما تخضع إليه اختيارات هذا البرنامج المخصص للأفلام الموجهة لجمهور الصغار، مؤكدة أن الاختيارات دائما ما تكون لأفلام لها تأثير على توسيع مدارك الطفل.

و يأتي فيلم المخرجة الهولندية انا فان در هايدى «برام المقعم بالحيوية»، حيث الطفولة الخاصة ومفارقاتها، إذ إن برام ليس إلا صبياً في السابعة من عمره، يتأمل العالم ملياً من حوله، وهو متحمّس جدا لدخوله الصف المدرسي الأول، غير انه يصادف في الصف الأستاذ فيش، وهو أستاذ تقليدي محافظ لا يهمّه إطلاقا كل ما يدور في قلب وعقل برام من عوالم غريبة، ويفعل كل ما بوسعه ليدفعه للتصرف بالطريقة التي يراها صحيحة. أما والدا برام فيسعيان من جهتهما إلى إيجاد توازن ما بين سعادة ابنهما وتكيّفه مع أساليب الأستاذ فيش.

أما فيلم «إرنست وسيليستين» لكل من بينجامين رينير وفينسنت باتار وستيفان أوبير، الذين تشاركوا إخراج هذا الفيلم، يوضح انه من غير المستحب في عالم الدببة الطبيعي أن يقوم دب بمصادقة فأرة، لكن الدب الكبير إرنست، الموسيقي والمهرج الذي يعيش على هامش مجتمع الدببة، يفتح بيته مرحبا بسيليستين رغم استنكار بقية الدببة، فسيليستين فأرة يتيمة هاربة من عالم الفئران تحت الأرض، سيجد كل منهما العزاء في الآخر، ولابد لسباحتهما عكس التيار أن تثير المشاكل.

أما «الفي الصبي الذئب الصغير» للمخرج جورام لرسن، فيضعنا أمام قصة تحول الفي الصغير في ليلة عيد ميلاده السابع إلى ذئب ابيض فروه كثيف وناعم. وهنا يحضر السؤال: كيف سيتمكن الفي من التعامل مع طبيعته الجديدة؟ فلا شك أن قدراته الذئبية خلال الليل تفوق باشواط ما هو قادر على تحقيقه خلال النهار! فيلم خيالي مقتبس من رواية الكاتب بول فان لون، يصوّر أسطورة الفي بأسلوب طريف ومؤثر يسحر الصغار كما الكبار، ويحتفي بالتفرد وتقبّل الذات وحب الآخر.

وفي سياق متصل يأتي فيلم «رحلة البحث عن نجمة عيد الميلاد»، المقتبس عن قصة من التراث الترويجي. يروي الفيلم مغامرات فتاة شجاعة، تسعى العثور على «نجمة الكريسماس»، بهدف تحرير المملكة من اللعنة التي حلت بها، واستعادة الأميرة المفقودة، وهكذا فإنها ستخوض مواجهات مع الأشرار الذين يحاولون منعها من الوصول إلى النجمة. وليأتي كل ذلك مصاغا بما يضع المشاهد الصغير والكبير أمام عوالم وشخصيات مبهجة على خلفية طبيعة خلابة، وبناء سينمائي محكم، مؤسس على براءة المخيلة وجمالياتها.

آخر هذه الأفلام فيلم هندي بعنوان «جانو» للمخرج الهندي رجان خوسا. تجري أحداث هذا الفيلم في بلدة هندية، سكانها مهووسون بالطائرات الورقية، حيث تبدو السماء في تلك البقعة بحرا من الطائرات، لكن تبقى «كالي» الطائرة السوداء، الأسرع والأعلى، يحلم الفتى المشرد غانو بان تتفوق طائرته على «كالي» العظيمة، ولا ينجح في ذلك، والفرصة الوحيدة المتاحة لتحقيق حلمه تتمثل بالوصول إلى سطح مدرسة البلدة، وليتجح في ذلك فإن عليه التظاهر بانه احد تلامذتها. إنها حكاية مبهجة عن روح حرة، جعلته الفيلم المفضل لدى المهرجانات، وغانو عازم على أن يكون على قدر التحديات!

■ معكرون: الاختيارات دائماً ما تكون للأفلام التي لها تأثير على توسيع مدارك الطفل

باللغة الإنكليزية وبعنوان «العمارة بصفتها قبولا للآخر»

كتاب لخالد السلطاني يتناول مشاريع المعماريين الدنماركيين في البلدان العربية

■ اهتمام واضح في الكتاب بعمارة «هينينغ لارسن» الذي يعتبر أشهر معمار أوروبي

صدر حديثا للدكتور خالد السلطاني، «الباحث في مدرسة العمارة بكوبنهاغن»، كتابا جديدا باللغة الانكليزية، بعنوان «تناص معماري: العمارة بصفتها قبولا للآخر». وقامت مدرسة العمارة / الاكاديمية الملكية للفنون في كوبنهاغن / الدنمارك، بنشره ضمن منشوراتها العلمية.

وموضوعة الكتاب الذي جاء بـ256 صفحة، بالقطع الكبير، والغني بالصور والمخططات، تتعاطى مع «ثيمة» «الانا» و «الآخر» معماريا، اذ يتناول المشاريع المصممة من قبل المعماريين الدنماركيين، والمخصصة الى البلدان العربية والاسلامية. وتنزع نصوص الكتاب الى الرفع من شان الحوار بين مختلف الثقافات المتنوعة، وتحديد: الحوار المعماري.

ويشير متن الكتاب الى مقدرة المصممين الدنماركيين في تاويل قيم العمارة «المكانية»، وهي هنا «العمارة الاسلامية» وتوظيفها في التصاميم المخصصة لتلك البلدان. بيد ان التاويل هنا يمتلك ذائقته الخاصة المعتمدة على مرجعية جمالية اسكندينافية، من هنا، في رأي المؤلف، تمتلك تجربة هذا «التاويل» اهميتها وإثارتها و.. فائدتها.

ويهتم الكتاب في تناول جملة تصاميم منفذة، «وغير منفذة ايضا»، صممها الدنماركيون في بلدان الشرق الاوسط، مثل «مبنى مجلس الامة الكويتي» في العاصمة الكويتية / الكويت «1972–1983»، للمعمار يورن اوتزن، ومصمم المبنى، كما هو معروف، معمار ذو شهرة عالمية معروفة، سبق له ان صمم، على سبيل المثال، مبنى «اوبرا سدني» في استراليا في مطلع الستينات من القرن الماضي.

خالد السلطاني يوقع نسخة من كتابه لمشتر

ويتناول الكتاب، ايضا، مشروع «مجمع جدة الرياضي» «1967»، «لم ينفذ» لنفس المعمار، الذي صمم ايضا «مسرح في لبنان» «1970»، «لم ينفذ»، ومصرف «ملي بنك» في العاصمة الايرانية طهران سنة 1959. وبما ان الكتاب يسعى الى الاحتفاء بموضوعة «الانا» و «الآخر»، فان المؤلف يتناول ايضا في كتابه، مشاريع «يورن اوتزن» الدانمركية التي اعتمد في صياغة تكويناتها التصميمية على قيم العمارة الاسلامية، هي التي يتعتبر اوتزن نفسه احد المعجبين بها كثيرا، والمنحسسين لها كثيرا. فيتناول «مجمع فخذينسبو» الاسكاني، «1962–63»، الواقع في شمال العاصمة الدانمركية: كوبنهاغن، وكذلك : «مركز فاغوم التجاري» «1966» في مدينة «فاغوم» الدانمرك.

في الكتاب، ثمة اهتمام واضح لعمارة «هينينغ لارسن»، الذي يعتبر الان اشهر معمار دانمركي واوربي، هو الذي صمم مبنى «وزارة الخارجية السعودية» «1980–84» في الرياض، المبنى الذي اعتبر في رأي كثير من النقاد المعماريين، احد اهم مباني العاصمة السعودية، ونال المصمم عليه، عام 1984، جائزة «الأغاخان للعمارة الاسلامية» المرموقة. كذلك يتناول الكتاب مشاريع «لارسن» العربية مثل «سفارة الدنمارك في الرياض» «1984–84»، ومبنى «مدرسة كوبنهاغن للاعمال» «1986–88»، التي استخدم المعمار الدنماركي في لغتها التصميمية كثير من مبادئ العمارة الاسلامية في صيغتها المؤولة. وهي الان تعتبر من المباني المصانة، واجبة الحفاظ في العاصمة الدنماركية، نظرا لقيمتها المعمارية والثقافية.

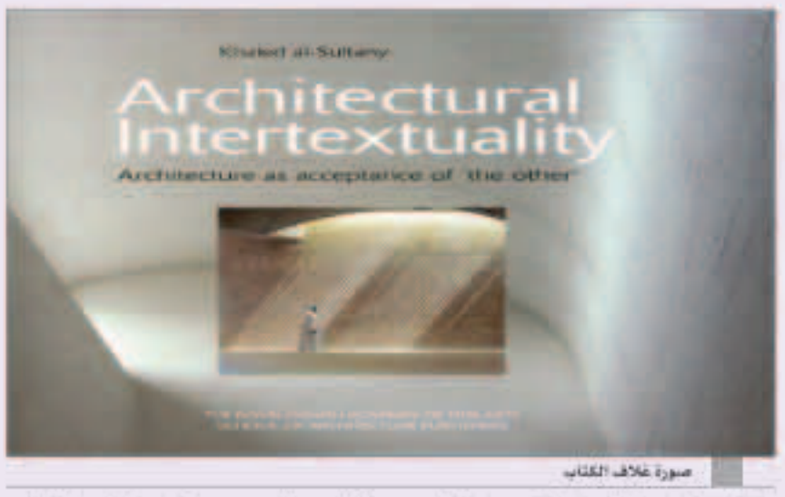

صورة غلاف الكتاب

يشمل الكتاب ايضا،على نصوص نقدية، خاصة بمبان آخرى، مصممة من قبل معماريين دنماركيين، مثل « ابراج الكويت» «1970–76»، في الكويت العاصمة، للمعمارة «مالينا بيون»، ومبنى «بنك الكويت المركزي» «1966–76»، في الكويت ايضا، للمعمار «آني ياكبسون» بالاشتراك مع مكتب D+W، ومبنى «متحف البحرين الوطني» «1981–88» في المنامة/ البحرين، للمعمار كنوذ هولشير، ومبنى «البنك المركزي العراقي» «1978–85» في بغداد/ العراق، للمعمار بول بنسين. كما يتناول الكتاب مشروع « معهد التدريب التقني في قصر البخاري بالجزائر» «1982» / للمعمار هانس مونك هانسين. وغيرها من التصاميم، التي تحضر في تكويناتها قيم ومبادئ العمارة الاسلامية، منظورا اليها من وجهة نظر آخرى.

■ الإصدار في 256 صفحة وغني بالصور والمخططات ويهدف إلى الرفع من شأن الحوار بين مختلف الثقافات

وفي مناسبة صدور الكتاب، فقد اقامت مدرسة العمارة في كوبنهاغن حفلا في احدى قاعاتها، خصص للاحتفاء بصدور الكتاب باللغة الانكليزية. وتحدث فيه معاون العميد العلمي وكذلك المؤلف، الذي وقع على نسخ عديدة من كتابه. حضر الاحتفال جمهور من الاكاديمين والمعماريين المصممين لبعض المباني التي تناولها الكتاب، فضلا على اصدقاء المؤلف العراقيين والعرب المقيمين في كوبنهاغن.